

أعنف من معركة ووترلو حتى يطلع النهار . وقد لا يطلع ! .
فقد كانت أقسى ساعات التعاسة هي التي تجيء مع الغروب حتى الفجر ..
أما حالته الصحية مع الدفء فتكون عادة أفضل . فإذا طلعت الشمس فإنه
يقول : لقد ولدت من جديد .. لقد كانت ولادتي عسيرة طول الليل !
وقد أرهقه التنقل بين الجبال . وفي إحدى المرات راح ينزف دمًا . وشعر
بالاختناق الشديد . وحاولت زوجته أن تأتي له بأكبر عدد من الأطباء . وجاء
لزيارته الأديب الكبير الدوس هيكسلي .
وأعد له المورفين الذي يحتاج إليه لعل الألم يسكن قليلاً . وسكن الألم .
وصحاح لورانس من غيبوبته ليقول : هذه المرة هي النهاية
ويوم ٤ مارس توفي لورانس هادئًا .
وأقامت له زوجته كنيسة صغيرة . ودفن فيها . وزرعت حوله كل أنواع
الورود التي يحبها . وفي سنة ١٩٥٦ ماتت زوجته « فريدا » الألمانية ودفنت إلى
جواره .



١٥٢ - لورانس العرب (١٨٨٨ - ١٩٣٥)

هو المغامر والكاتب الإنجليزي توماس إدوارد لورانس الذي اشتهر باسم
ت . إي . لورانس أو « توماس العرب » . مؤلف كتاب « أعمدة الحكم
السبعة » وقد وقف إلى جانب العرب في حربهم ضد الأتراك . وأسرف في